

فقه الصيام لمعالي الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة-81)

الصلوة في رمضان (

سعد الشثري

قل ان صلاتي ونسكي والمحياني ومماتي الله رب رب العالمين لا شريك له قالوا سبيل الاستحسان وبعدهم يقول انه على سبيل السننية. نعم. لكن خير الهدي هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي لا حاجة للجهر بالنية والنية - 00:00:01 محلها القلب فيكتفى بما في القلب. نعم. الامر الثاني مما يدخل به في الصلاة من الالفاظ التكبير فإنه يكبر التكبير هنا لابد ان يكون بلفظ الله اكبر في مذهب الامام احمد والامام مالك ولا يكفي غيره - 00:00:57 الشافعي زاد لفظة الله الاعظم. قال انها تجوز. نعم. والامام ابو حنيفة يتسع ويقول كل لفظ يقتضي التعظيم. لكن الهدي ارد عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاقتصر على لفظة - 00:01:16

الله اكبر ولذلك لما علم المسيء في صلاته قال له قل الله اكبر هناك امر ثالث مما يدخل به في الصلاة اللي هو دعاء الاستفتاح دعاء الاستفتاح مما يستحب ويحسن عند جماهير اهل العلم وهو مذهب مالك ومذهب آآ - 00:01:30 ابى حنيفة والشافعي واحمد الامام مالك يقول بأنه لا يستحب لكن الصواب هو قول جماهير اهل العلم وثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. هنا ايضا مما يستحب رفع اليدين آآ حذو المنكبين او حذو الاذنين. آآ الامر في ذلك واسع وان كان هناك خلاف فقهى بعضهم - 00:01:47

نقول له اذنين وبعدهم يقول للمنكبين وبكل منهما ورد حديث لكن الصواب جواز كل من ذلك. نعم من المسائل يا شيخ التي يكثر السؤال عنها ما يتعلق يا شيخ بقراءة الامام او المأمور لسوراة الفاتحة مع قراءة الامام. نعمم الحديث يا شيخ فتشمل الصلوات المفروضة وصلوات التراويح في رمضان - 00:02:07

نعم هنا هذه مسألة وهو ان الائمة بعد قراءة الفاتحة مباشرة يدخلون الى قراءة سورة اخرى او القراءة التي قدرت تبوء وفي صلاة التراويح فماذا يفعل المأمور؟ هنا مسألة متقدم قبل هذا قراءة الفاتحة للمأمور ما حكمها - 00:02:26

الامام ابو حنيفة يقول لا تستحب وليس بسنة مطلقا لا في جهرية ولا في سرية ويقتصر على قراءة الامام فقط والامام مالك يقول بانها تستحب في السرية التي لا يجهر الامام فيها ولكن في الجهرية لا يستحب له آآ القراءة - 00:02:46 احتفاء بقراءة الامام. اكتفاء بقراءة الامام. الامام احمد يقول يستحب قراءة المأمور لفاتحة في سكتات الامام. سواء كانت الصلاة جهرية او كانت الصلاة سرية. سرية ويستدلون من لا يوجب قراءة الفاتحة بقوله تعالى اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. نعم. ويستدلون عليه بقوله - 00:03:06

النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا قرأ فاسكتوا او فانصتوا. نعم. كلها ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم القول الآخر في المسألة بأنه يجب على المأمور ان يقرأ الفاتحة. سواء في صلاة سرية او في صلاة - 00:03:29 جهرية. نعم. ولقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. هذا قول الامام الشافعي ويستدلون عليه بان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فوجد من ينزعه في القراءة خلفه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

اه من ذا الذي قرأ او من ذا الذي نازعني في القراءة فقال فلانانا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ الامام فلا تقرأ الا بفاتحة الكتاب قالوا فعل ذلك على انه يستثنى فاتحة الكتاب - 00:04:04

ثم قال بعد ذلك فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. نعم. ولذلك نحن نرجح قول الامام الشافعي بأنه يجب على المأمور ان يقرأ سورة الفاتحة ولكن يقرأها في الاوقات التي اه يسكت فيها الامام فان لم يكن هناك سكتات للامام قرأها - 00:04:18
اثناء قراءة الامام لفاتحة حتى يتمكن من سماع الآيات القرآنية التي يقرأها الامام بعد قراءة نعم ايضا يا شيخ من المسائل التي يتواхها المصلي من صلاته او حال صلاته ما يتعلق يا شيخ بمسألة الخشوع يتتسائل عن الاسباب التي تؤدي الى خشوع المصلي في صلاته ايضا الاثار التي - 00:04:38

يمكن ان يجنيها من وراء هذا الخشوع؟ نعم. الاثار اعظمها ما ورد في قوله تعالى. قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون. خاسعون نعم. فالخشوع في الصلاة يفلح به العبد. ويحصل به على درجة الایمان. ويحصل له اجر الصلاة كاما. فان بعض الناس - 00:04:58

اذا لم يخشع في الصلاة فانه لا يسجل له من اجل صلاته الا ما خشع فيه واحضر قلبه فيه. لكن ما هي الوسائل سائل هناك عديدة هناك استعاذه من الشيطان الرجيم هناك آآ التزام بالسنن والاداب الواردة في الصلاة. هناك - 00:05:18
تفكر في المعاني معاني الكلمات التي يقرأها الانسان في اثناء صلاته. الى غير ذلك من الامور التي يمكن بها ان يستشعر الانسان بالصلاحة يستشعر الانسان انه يخاطب رب العالمين وانه يكلم فاطر السماوات والاراضين اذا استشعر ذلك فانه سيخشع - 00:05:38
قلبه هو يكون قلبه حاضرا في صلاته ولن يشغل باذن الله عن شيء من شيء من امور الدنيا. لكن اذا وردت هذه الوساوس العبد وجاهدها ثم غلبته هذه الوساوس بدون قصد منه فانه ان شاء الله لا يلحقه شيء من المأثم وان نقص من اجره. لقول النبي صلى الله - 00:05:58

عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتى ما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تتكلم. نعم البعض يا شيخ يحرص على اداء صلاته لكنه اه في بعض الصلوات او احيانا قد يكون في جميع الصلوات يؤديها في البيت ولا يذهب الى المسجد - 00:06:20
نعم عندنا هذا هنا مسألتان. نعم. المسألة الاولى فيما يتعلق بصلة الجمعة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الرجل في صلاته وحده وفي سوقه بسبع وعشرين درجة. هل صلاة الجمعة واجبة؟ او ليست بواجبة - 00:06:35
الامام الشافعي الامام الشافعي يقول بانها او الامام ابو حنيفة يقول بانها فرض كفاية اذا وجد من يؤديها فانه يسقط المأثم عن الباقيين.
والامام مالك يقول بانها سنة. ومعنى كون الصلاة سنة ان الانسان اذا تركها بعث الاوقات فانه لا يأثم. لكن عنده - 00:06:55
ان من ترك صلاة الجمعة مطلقا فانه يكون اثما بذلك هذا مصطلح المالكية في كلمة آآ سنة. طيب. الامام احمد يقول بان بانها فرض عين يجب على الرجال القادرين ان يصلوا مع الجمعة. نعم. لقوله تعالى وارکعوا مع الراکعين. ولقول النبي صلى الله عليه - 00:07:15

وسلم لما جاءه رجل وقال اني رجل شاسع الدار وانه اني لاجد قائدا يلائمني وهو كان رجلا اعمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال اذا فاجب. الظاهرية يقولون بان الصلاة يشترط في صحتها ان تكون - 00:07:38
مع الجمعة. ومن لم يصلی مع الجمعة من الرجال فان صلاته باطلة. لكن الصواب هو ان الصلاة من فروض الاعيان لأن النبي صلى الله عليه وسلم صلح صلاة الرجل وحده وجعل له جزءا من سبع وعشرين درجة لكتها تجب لكون النبي صلى الله عليه - 00:07:58
من لم يرخص لذلك الاعمال لقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاحة فاتختلف الى رجال لا يشهدون الصلاة معنا فاحرق عليهم بيوتهم ومساكنهم. وجاء في الحديث الاخر انه عاب على المنافقين عدم شهودهم اه - 00:08:18
الصلوات مما يدل على ان هذا فيه نقص ايمان بالنسبة لمن لم يصلی هذا بالنسبة لصلاة الجمعة. نعم. الجزء الثاني المتعلق طيب المسجد بيت من بيوت الله. انما اقيم من اجل اداء العبادات فيها. طيب. وحينئذ لا يجوز ان يجعل هذه - 00:08:38
المساجد خلوا من الفائدة التي بنيت اه من اجله وهو ان يصلی فيه الناس وان تكون محل اداء هذه الفريضة فريضة الصلاة ذلك قال تعالى في بيوت الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع - 00:08:59
من ذكر الله واقام الصلاة وابتاع الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله

والله يرزق من يشاء بغير حساب. والله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله. والعمارة المراد بها هنا عند جماهير اهل العلم العماره

المعنوية - 00:09:19

بالعبادة وحضور الصلوات فيها. انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الایة. فدل ذلك على ان هذه من خصال الایمان وحين
اذ يحرص المؤمنون على اداء هذه الصلوات في المساجد ولذلك لما جاء الاعمى ليرخص له في عدم اداء - 00:09:39

صلوة في المسجد لم يرخص النبي صلى الله عليه وسلم له لما كان ساماً النداء وجاء في الحديث الآخر آآتفضيل في او بيان فضل
هذه العبادة. نعم. انه ما خطأ من خطوة الا كتب له في ميزان حسناته ومسحت عنه سيئاته - 00:09:59

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا كلما غدا او راح وعندما ينتظر الانسان صلاة في المسجد
يكتب له اجر الصلاة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويکفر به السيئات - 00:10:19

يرفع به الدرجات؟ قالوا بلى يا رسول الله. فقال كثرة الخطى الى المساجد. نعم. وانتظار صلاة بعد الصلاة. الصلاة. ثم قال فذلكم
الرباط فذلكم الرباط. واذا جلس الانسان بعد الصلاة الملائكة تسجل لهم في ميزان حسناته - 00:10:39

ادعوا له اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في مصلاه ذاك حتى ينصرف او يحدث. هم. وحييند هذه اجور عظيمة لا ينبغي بنا ان نفرط
فيها. وبالتالي يكون هناك تلامح بين الجيران وتعارف فيما - 00:11:00

يبينهم وتفقد من بعضهم لاحوال بعضهم الآخر وتعاون فيما بينهم على ما فيه منفعة لهم. فهذه مقاصد عظيمة من مقاصد الاسلام في
اداء الصلوات في المساجد. نعم اذا حضر يا شيخ لصلاة الجمعة وادها في المسجد. هناك كثير من الاحكام المتعلقة بهذه الحال لكن
دعنا نذكر مسألة مهمة جدا وهي يا شيخ انه - 00:11:15

قد يدخل الى المسجد فلا يجد مكانا في الصف وانما يكون قد يصلي منفردا خلف الصف حكم صلتي في هذه الحالة؟ نعم جماهير
اهل العلم يقولون ان من صلى خلفه وحد الصف - 00:11:35

وخلف من صلى وحده خلف الصف فان صلاته صحيحة لكونه قد ادى الصلاة بشرطها واركانها. والامام احمد لا يصح ذلك واستدل
بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة لفذ خلف الصف. وجاء في الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي
وحده - 00:11:46

خلف الصف. نعم. فامرها النبي صلى الله عليه وسلم باعادة الصلاة. وحييند فانا ولدت هذه الاحاديث من يصعب على الانسان ان يقول
بخلافها ولو كان الجمهور على خلاف ذلك فينتظر فان صلوا اه فينتظرون اه احد صلى معه وان لم يجيئه احد صلى - 00:12:06
واحده ويكتب له اجر الجمعة. ويتعلق بهذا مسألة وهي انه اذا كان هناك مسجد فيه جماعة اصلية فصلوا وجاء اليه جماعة اخرون
ودخلوا المسجد هل يصلون جماعة؟ او يصلون فرادى - 00:12:26

ذاهب الائمة ثلاثة ابي حنيفة ومالك والشافعي انهم يصلون فرادى. نعم. قالوا لان المسجد انما اقيم للجماعة الاولى ومذهب الامام
احمد انهم يصلون جماعة. نعم. ويكتب لهم اجر الجمعة. ويستدل على ذلك بما ورد في الحديث ان رجلا جاء متخلف - 00:12:43
عن الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا فيصلي معه فصلوا جماعة بعد الجماعات الاولى ولذلك لعل هذا
اقوى من آآ القول الاول لو اختللت النية يا شيخ بين الامام وبين احدهما يصلي مثلا الظهر والآخر يصلي العصر معه هل
هذا الاختلاف له اثر في صحة الصلاة - 00:13:02

نعم قد يترتب عليه ايضا مسألة متعلقة برمضان ان يكون الامام يصلي التراویح. صحيح. والمأمور ينوي انها صلاة العشاء. نعم هنا
يعني الصلوات اختلاف النية قد يكون باختلاف نفل وفرض من نفس نوع الصلاة. الامام يصلي يصلي عشاء - 00:13:22

نافلة والمأمور يصلي عشاء فريضة. نعم. فهنا وقع خلاف بين اهل العلم لكن الصواب ان هذه الاقتداء احوى انه لا حرج على
الانسان فيه فقد كان معاذ ابن جبل رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اه الفريضة ثم بعد ذلك ينتقل - 00:13:45
ويصلي بجماعته اماما. نعم. لكنه هو ينوي العشاء وهم يتذمرون العشاء. وورد في الحديث الاخر اذا صلیتما في رحالكم واتيت من
الناس وهم يصلون فصلوا معهم تكون لكم نافلة. هذا في نوع الصلاة. ليس هناك اختلاف في نوع الصلاة - 00:14:05

النوع المسألة الثانية اذا اختلف نوع الصلاة ظهر وعصر مغرب وعشاء. فحينئذ جمهور اهل العلم لا يصحون ذلك. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به. وبالتالي لا بد من التوافق بينهما. استثنوا قضية - 00:14:25

نفل والفرط لورود دليل خاص. هم. فالباقي يقولون يبقى على المنهى. نعم. وهناك قول في مذهب الامام الشافعى الى انه يصح ذلك انا بالنسبة لي اميل الى القول الاول. وحينئذ اذا دخل الانسان والامام يصلى صلاة غير صلاته فانه لا يصلى - 00:14:44
الصمت وانما يصلى بالصلاحة التي يطلبها. دخل وهم يصلون التراويح. صلى العشاء ثم دخل معهم. لكن هنا ايضا مسألة متعلقة بالاسفار يدخل وهو لم يصلى المغرب بعد. ويجد انهم يصلون العشاء. العشاء. فنقول حينئذ صلي معهم العشاء بنية العشاء - 00:15:04
فاما فراغت فصلي صلاة المغرب. تدرك بذلك الجماعة ولكن يسقط عنك الترتيب بين الصلوات هنا لوجود عذر خاص وهو الرغبة في بادراك صلاة الجماعة. نعم لماذا يا شيخ ندخل معهم بنية المغرب - 00:15:24

نقول مثل ما ذكرت انه عندنا يتشرط وعند المذاهب جماهير اهل العلم انه يتشرط الاتحاد في النية بين الامام والمأموم في عين الصلاة فاما صلي هذا المغرب يصلى هذا مغربا وهذا يصلى عشاء هذا صلي اه عشاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام يؤتمن - 00:15:38

ليؤتمن به فاما فکروا. فنقول الاصل التوافق بينهما في جميع الافعال الا ما ورد دليل باستثناء كما في قضية النفل والفرضية. نعم بعض الاسر يا شيخ وبعض الاشخاص قد يطيل في السهر ولا سيما في شهر رمضان. آما ما يترتب عليه ان يفوتو صلاة الفجر احيانا قد يفوتو صلاة الجمعة. توجيهكم يا شيخ لمثل هذه نعم - 00:15:58

صلاة الفجر فرضية من الفرائض ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وحينئذ يجب ان تصلى في وقتها ويحرم على الانسان ان يؤخرها وبالتالي اما ان الانسان مبكرا واما ان يتاخذ من الوسائل ما - 00:16:18

اجعله يستيقظ للصلاحة. وقد جاء في الحديث من صلى البردين دخل الجنة. ومنها اه يريد صلاة الفجر وصلاحة وجاء في الحديث الآخر ان من صلى الفجر فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته. نعم. وجاء في الحديث - 00:16:35

اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون البدر او القمر ليلة البدر. اي نعم. فان استطعتم ان لا تغلب على صلاتين صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. وجاء في الحديث الآخر ان الملائكة يتعاقبون علينا - 00:16:55
فيصلى يصلى الطائفتان معنا الفجر ويصلى الطائفتين معنا العصر ثم يشهدون على انها عند الله عز وجل. فلا ينبغي بالعبد ان فرط في ذلك بحيث لا تشهد له الملائكة عند الله عز وجل بانه من اهل الصلاة. وهكذا في صلاة الجمعة يجب علينا ان نعتني بها. قال - 00:17:15

قال يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاحة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونا طبع الله على قلبه بمعنى انه لا يكن عنده القدرة على التمييز بين الحق والباطل بسبب هذا - 00:17:35

الذنب وحينئذ يجب على الانسان ان يهتم بهذه الصلاحة صلاة الجمعة. احسن الله اليكم معالي الشيخ الان نختتم بهذا العنصر فجزاك الله خيرا وشكرا الله نسأل الله جل وعلا للجميع آآ التوفيق لاحسن الاعمال وافضلها ونسأله المحافظة على الصلوات هذا والله اعلم - 00:17:55

وصلى الله على نبينا محمد مشاهدي الكرام كان هذا هو معالي شيخنا الدكتور سعد بن ناصر الشاثري عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بجامعة الامام محمد - 00:18:15

ابن سعود الاسلامية كان حديثنا مع معالي شيخنا عن الصلاة في رمضان آآ يتجدد لقاونا بكم باذن الله عز وجل في يوم الغد لنتحدث مع معاليه عن العشر الاواخر. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يوفقنا لذلك. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:29

- 00:18:51